كشفت إحصاءات رسمية أن ثلاثة أرباع السكان في السويد، المؤلفة من 9.4 مليون نسمة، ينتمون رسميًا إلى الكنيسة، لكن ما لا يزيد عن 15 % فقط يقولون إنهم ينتمون إلى الكنيسة بدوافع دينية وأن نسبة 85 % يقولون إنهم لا يؤمنون بوجود خالق للكون في المقام الأول.

وفي مسح أجرته "كنيسة السويد" نفسها على مدى سنة، اتضح أن 400 ألف شخص فقط - من 6.6 مليون فرد يعتنقون المسيحية رسميًا - يزورون الكنيسة مرة واحدة على الأقل كل شهر.

ونقلت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" عن بعض رجال الدين قولهم إن هذا الأمر برمته لا يدهشهم.

وقال القس سفين يوركبورغ، الذي يرعى أبرشيات ريفية عدة في جنوب غرب استكهولم: "نتائج المسح متوقعة بالنظر إلى التيارات العلمانية التي ظلت تعمل على مدى سنوات طويلة لتغيير التركيبة الدينية في المجتمع السويدي".

وأضاف: "الكنيسة صارت لا تشترط أن يكون الإنسان مؤمنًا ليتمتع بعضويتها".

وأردف يوركبورغ: "تمسك السويديين بالكنيسة لا يعني تمسكهم بما ظلت تمثله أصلاً وهو كونها المؤسسة الدينية".

وتابع القس: "مما لا شك فيه أن استمرار الحال على هذا الوضع وبهذه الوتيرة يعني أن الكنيسة - التي ما عادت مؤسسة الدولة الدينية الرسمية اعتبارًا من العام 2000 - صارت إلى زوال".

وكانت الكنيسة تمثل 95.2 % من السكان قبل نحو 40 سنة، وانخفضت هذه النسبة الآن إلى 70.2 .%

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 06/08/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com